

تعليمية اللغة العربية لذوي الإعاقة السمعية (الصم)

Teaching Arabic for people with hearing disabilities (deaf)

وهيبة بن حدو*

جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (الجزائر)

benhaddouwahiba@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/11/08

تاريخ الاستلام: 2022/01/18

ملخص:

يعاني أصحاب الإعاقة السمعية من قصور في الاكتساب أو الأداء، يحول دون تفاعلهم المكتمل مع مختلف الأنشطة والأعمال، الأمر الذي يجعلهم في عوز مستمر لما ييسر لهم سبل التفاعل الطبيعي مع المحيط المادي والمعنوي، علما أن هذا النقص ولید عدة عوامل يرجئها بعض الباحثين إلى الجانب الوراثي أو البيئي، وعلى إثر ذلك تولدت صنافة تراتبية تموقع هذه الفئة ضمن حيز معين يطلق عليه: الصم، هذه الفئة التي ترزح تحت خط الإعاقة المادية أو بالأحرى الجسدية من جهة، وخط توتر التفاعل مع المجتمع من جهة أخرى.

ولعل أبرز إعاقة تفجر مختلف المشاكل لدى هذه الفئة هي المشكل اللساني الذي يعد مرتكز العملية التواصلية السليمة. من هنا يتأتى الإشكال الآتي: ما هي الصعوبات التي تواجههم عند التعلم؟ وكيف يمكن التخفيف منها؟ لذا وجب الاعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة من أجل مساعدة المعاقين سمعياً على الاندماج في المجتمع وتعلم اللغة العربية. الكلمات المفتاحية: التعليمية، الإعاقة، الأطفال الصم، الصعوبات، الحلول المقترحة.

Abstract:

People with hearing disabilities suffer from a lack of acquisition or performance, which prevents them from fully with various activities and works, which makes them in a constant need of facilitators to naturally interact with the physical and abstract world, knowing that this deficiency is due to several factor originated according to some researchers from either a genetic or environmental aspect. As a result, a hierarchical classification was generated that puts this category within a specific community called the deaf. This category who suffers under the line of material or, rather, physical disability, on the one hand, and the line of interaction tension with society, on the other.

Perhaps the most prominent obstacle to the outbreak of various problems in this category is the linguistic problem, that happens to be the essence of the sound communicative process. And that brings us to following problematic: What are the difficulties they face when learning? And how can it be mitigated? Therefore, it is necessary to rely on educational

* وهيبة بن حدو.

means in order to help the hearing impaired integrate into society and learn the Arabic language.

Keywords: Didactics, Handicap, The deaf children, Difficulties, Suggested solutions

1. مقدمة:

يرتقن نجاح العملية التعليمية المكتملة الأركان (المعلم/ المتعلم/ المادة) إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بالسياق ومنها ما يتعلق بالنسق المتحكم في سيرورة التفاعل بين المؤطر العام والمتعلم، وعليه فإن أي خلل يتسلل إلى المتعلم يخلق ظرفا يغير مجرى المعادلة، الأمر الذي يستدعي طوعا وكرها جهدا خاصا ييسر لكل متعلم لديه استثناء مرضي التفاعل الإيجابي للتعليم والاكتمال، ومن ثمة الاتصال السليم أو الحسن مع المحيط الخارجي. من هنا، تأتت هذه الدراسة لتطرح بعض القضايا الشائكة حول فئة الصم، وما يعانون منه نتيجة الإعاقة التي تمنع سبل الاستخدام والاستعمال الحسن للغة العربية، وفي مقابل ذلك نحاول إسقاط ما من شأنه الحيلولة دون اكتسابهم مهارات التواصل اللغوي، وعليه فما السبيل إلى بلوغ هذه المهارة؟

2. مفاهيم المصطلحات :

إن الأخذ في غمار مثل هذه المواضيع يقتضي منا بداية التعرّيج على أهم العتبات الأولية ذات الصلة بالسياق العام المتحكم في سير العملية التعليمية لفئة الصم، على إثر ذلك ننعطف بداية لشرح بعض المصطلحات المفاتيح الفاعلة في الإبانة عن الحدود النظرية المؤطرة لهذا الطرح:

1.2 . مفهوم التعليمية:

تباين تعريفات التعليمية ولا تختلف، بحسب ما تقتضيه حاجة الموضوع الذي يعالجها أو يتطرق إليها، إذ إن كل تخصص له نظرة ماثرة مغايرة عن غيره، تبعا لذلك نورد بعض التعاريف على النحو الآتي:

- التعليمية دراسة علمية منتظمة قوامها جملة من الوسائل والطرائق التي تُستخدم في عملية التعليم والتعلم وتنظم وتؤدي إمكانات المعرفة ضمن سياق حسن يكتسب من خلالها المتعلم معلومات تحسن مستواه علميا ومعرفيا.¹

- ويعرفها محمد الدريج بأنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو المستوى الوجداني، أو المستوى الحسي الحركي".²

- وفي مقام آخر يعرفها رشيد بناني بأنها: "إشكالية جمالية ودينامية، تتضمن تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها".³

من ضمن ما سبق طرحه نقول إلى ما مفاده أن التعليمية هي الأرضية النظرية والتطبيقية الفاعلة في تنظيم الحقل الميداني للتعليم في سياق ملائم لا يشوبه الخلل أو الزلل.

2.2 . التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة:

عرفهم عبد المطلب القريطي بأنهم "أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من الجوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم تقديم خدمات نوع خاص بهدف مساعدته على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق"⁴.

ويقصد بذلك أنهم أشخاص يعانون من مشكل حركي أو عقلي يحول دون أدائهم واجباتهم أو اكتسابهم لمهارات معينة، مما يجعلهم في حاجة دائمة إلى جهد مضاعف يغيّر ذلك الذي يقدم للإنسان العادي، وعليه فإن الأمر يقتضي تسخير طاقة مادية ومعنوية كبيرة من الأشخاص المعنيين بإعانتهم لتتأتاهم مكنة تعدي مرحلة اللانسانجم مع المحيط الخارجي.

أما ماجدة عبيد فتصفهم قائلة:

"أما حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص. وتختلف الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولاديا وبعض الآخر يكون مكتسبا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء"⁵.

يتراءى لنا من خلال هذا الطرح أن أصحاب الاحتياجات الخاصة فئة تنماز عن غيرها في حاجتها المستمرة إلى الاكتمال الحركي الذي في الغالب ينجم عنه خلل اللانسانجم مع المحيط الاجتماعي بسبب التأثير النفسي، الأمر الذي يستجدي تفاعل عدة عوامل لإخراجهم من أسر اللانفعال القاتل.

ويقسم "وليد خليفة" و"مراد عيسى" ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئتين هما: ذوي الاحتياجات الخاصة الإيجابية وتشمل الموهوبين والمتفوقين عقليا، أما الفئة الثانية ذوي الاحتياجات الخاصة السلبية وتتضمن ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، البصرية، التعليمية، وذوي اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، وذوي اضطرابات المهارات الحركية علاوة عليه المتوحدين، كل على حسب احتياجاته الخاصة.⁶

إن ما يمكن الوقوف عليه ضمن هذا المعطى أن هذه الفئة من المجتمع هي الأخرى تنقسم إلى قسمين: الأول ايجابي لا تعيقه الإعاقة من تطوير ذاته على الرغم من العراقيل والثاني سلبي ينصاع للانهيار، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك عدة عوامل متحكممة في خلق الجانبين سواء على الصعيد الاجتماعي أو الصعيد النفسي .

3.2 . مصطلح الأصم:

يشير إلى "الشخص الذي يتم تطوّر مهارات التّواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئيّ إمّا بلغة الإشارة أو قراءة الشّفاه، حيث تكون طريقة التّواصل لديه قائمة على ما هو مرئي"⁷ . أو إشاري إذ تعد الإشارة أسّ العملية التّواصلية لديه.

ويعرّف الخطيب الحديدي الأصمّ: "بأنّه الشخص الذي يعاني من فقدان سمعيّ يزيد عن 90 ديسيبل ولا يستطيع الانتفاع بحاسة السمع لأغراض الحياة اليومية"⁸. الأمر الذي يحول دون تواصله السليم مع المحيط الخارجي فيكون الأمر لديه قسرا على حركات جسدية يربطها سياق اتفائي مع الطرف الآخر.

و قد عرف كل من جابر عبد الحميد وعلاء كفاي (1990) الصمم بأنه "الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع، وقد تعزي هذه الحالة إلى الوراثة المتسببة عن عيب جيني، أو تكون مكتسبة متسببة عن إصابة أو مرض حدث للفرد في أي مرحلة من مراحل عمره بما فيها المرحلة الجنينية أو الرحمية"⁹. والأطفال الصم أولئك الذين "يولدون فاقدين السمع تماما بدرجة تكفي لإعاقة بناء الكلام واللغة، أو هم الأطفال الذين يفقدون السمع في مرحلة الطفولة المبكرة قبل تكوين الكلام واللغة بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بالنسبة لهم"¹⁰. الأمر الذي يجعل لغة الإشارة مرتكز العملية التواصلية لديهم.

3. الإعاقة السمعية:

1.3 . مفهوم الإعاقة السمعية:

مما لا مرأ فيه أن الإحاطة الكلية بمؤدى هذا الحد أمر عصي الإمكان في حضرة اختلاف وتباين مباشرته ضمن كل تخصص على حدة، وعليه نكتفي بالأخذ بما يخدم إشكالية المقال ولو بالقدر اليسير، فما هي الإعاقة السمعية؟

يرى عبد المطلب القريطي أن الإعاقة السمعية "مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم إلى الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة"¹¹.

و يربط الكثير من الباحثين هذا المفهوم بـ "تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط فالشديد جدّا، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموّه المختلفة وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصمّ"¹². وعليه فهي خلل يصيب الجهاز السمعي فيؤدى إلى إعاقة بيئة المعالم لدى صاحبها.

وعلى إثر ذلك تنجم مشاكل عدة منها "..... حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات. وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع"¹³. ومن ضمن ما يمكن أن نستكنهه من هذا المؤدى أن الطفل المحروم من السمع كلياً أو جزئياً يعسر عليه تعلم اللغة بشكل سليم الأمر الذي يقتضي رعاية خاصة تستدرك معالم البون بينه وبين الإنسان السوي.

2.3 . أسبابها:

على إثر ما خلا ذكره تتلخص أسباب الإعاقة السمعية في سببين رئيسين: الأول منهما وراثي جيني والثاني مكتسب من ظروف خارجية متعلقة بمرحلة ما بعد الولادة وتبعاً لذلك نورد الخطاطة الآتية¹⁴،¹⁵ :

الأسباب الرئيسة للإعاقة السمعية

مكتسب:

ويقصد به ما يتعرض له الإنسان من نكبات صحية جراء العمل أو التعرض لحادث ما يفقده القدرة على السمع الحسن جزئياً أو كلياً على نحو ما يصيب عمال المصانع الكبرى؛ ذات الآلات الضخمة التي تصدر الضجيج العالي التركيز وكذا مخلفات الحروب، إذ غالباً ما يفقد الحاربون السمع بسبب إصابة عميقة الأثر في طبلة الأذن، الأمر الذي ينجم عنه مشكل الإعاقة السمعية لدى الأشخاص.

وراثي جيني:

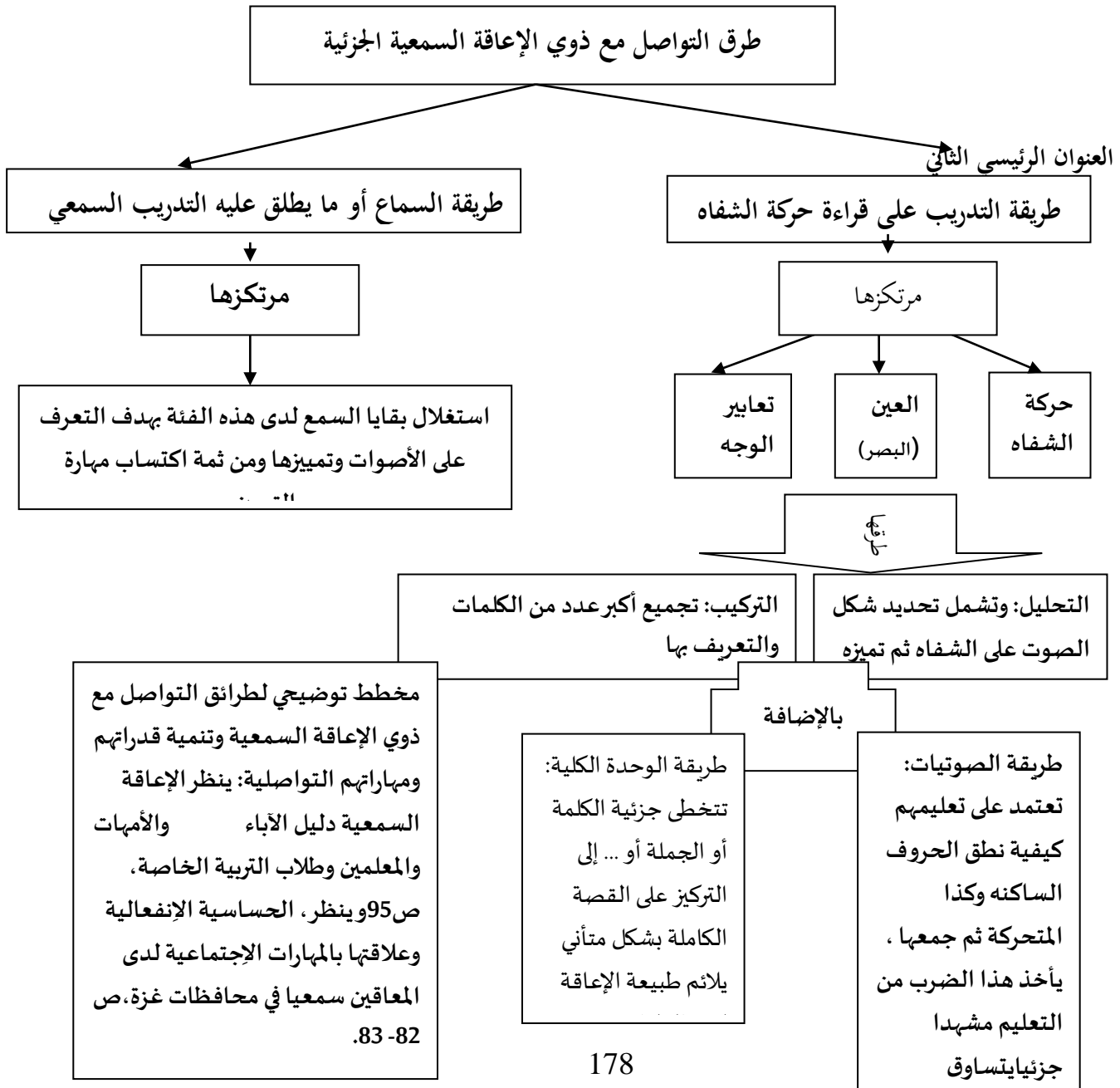
يعزي الكثير من الباحثين أسباب هذا الضرب من الإعاقة إلى العامل الوراثي، إذ ينتقل عبر الأجيال بحكم التوارث الجيني من أحد الوالدين

مخطط توضيحي لأسباب الإعاقة السمعية، ينظر، دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، عبد الرحمن بن عبيد اليوبي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار 26، 1431هـ-2010م، ص 17. وينظر، الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة، حنان خضر أبو منصور، إشراف جميل حسن الطهراوي، كلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، 1431هـ-2011م، ص 46

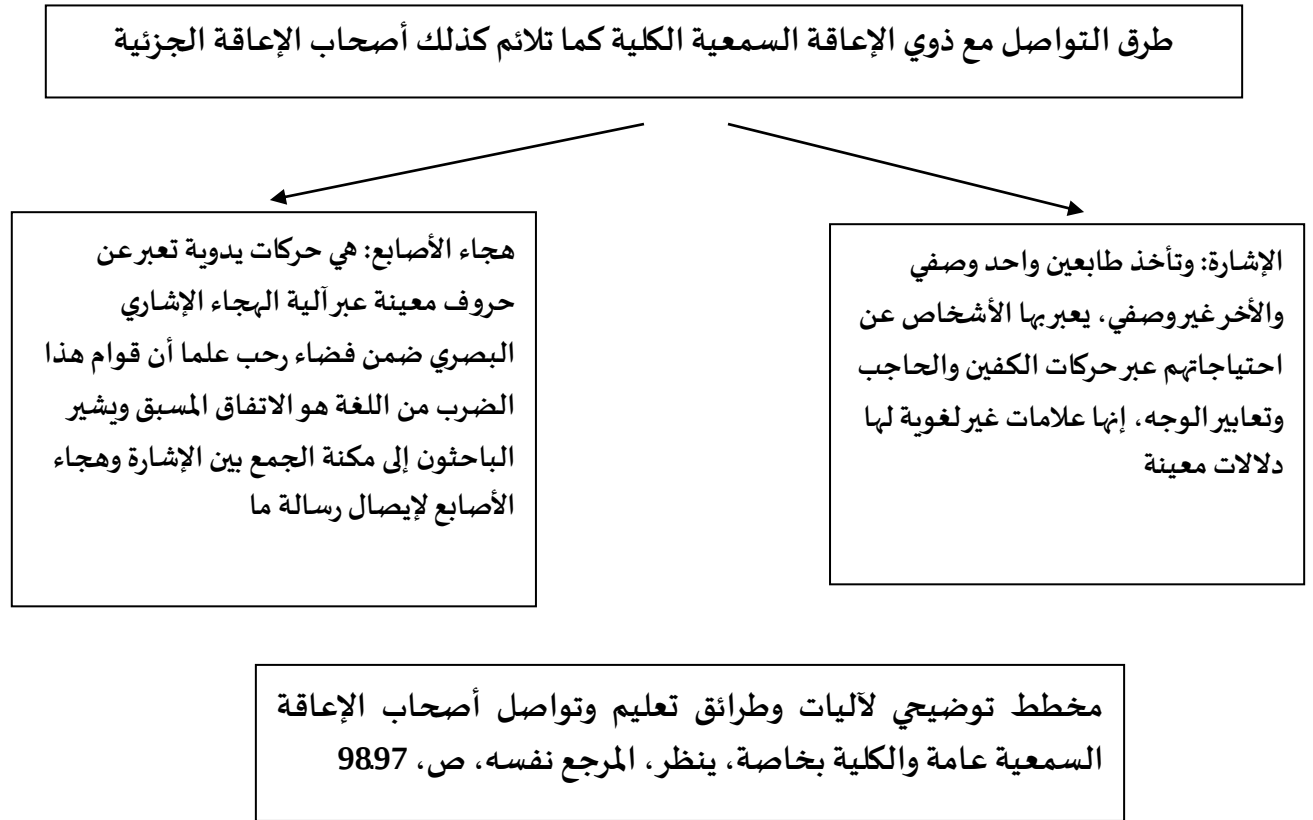
تعقياً على الخطأ السالف إيرادها، نذهب إلى القول: إن ثبوت الإعاقة السمعية لدى شخص ما يرتفع إلى أحد الأسباب السابق ذكرها، وهذا أمر لا يختلف عليه الباحثون، غير أن مراعاة هذه الشريحة وطرق التعامل معها والآليات الفاعلة في دمجها مع المجتمع كثيراً ما تثير جدلاً بين الباحثين، وفي هذا السياق نحاول الإلمام ببعض ما طرحه الدارسون من طرائق لإسعاف هذه الفئة وإخراجها من ظلمات الإهمال والإقصاء إلى نور التكيف والاندماج فما هي هذه الطرق؟ وما سبل إنجاحها؟

3.3 . طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية:

إجابة على التساؤل المثبت أعلاه، نحاول التعرّيج على بعض طرق التواصل مع المعاق سمعياً بحسب ما أبان عنه الباحثون ضمن خطاطة توضيحية على النحو الآتي^{16، 17، 18، 19} :



وفي مقابل ذلك يرد التواصل اليدوي بوصفه الأكثر انتشارا، يلائم عادة من يعانون من فقد الكلي للسمع، وترتكز هذه الطريقة إلى مرتكزين نوجزهما في المخطط الآتي: ²⁰



ولعل من ضمن ما يتأتى بيانه على هامش هذا الطرح، هو أن مختلف الطرائق المثبتة أعلاه ضمن المخططين، تسعف أصحاب الاحتياج السمعي في تحطي عقبات التواصل السليم مع المجتمع، ومن ثمة التخفيف من وطأة الوحدة والانعزال اللذين غالبا ما يتسببان في تصعيد الأزمات النفسية لدى هذه الفئة، وكذا تمكينهم من تعلم اللغة العربية ولو بشكل محتشم يتساوق شكلا مع طبيعة الإعاقة لدى هذه الفئة، فمثلا تمكينهم من معرفة معالم الميز والمغايرة بين الأصوات والحركات، يمثل هو الآخر مكسبا حقيقيا في مجال تعليم وتحسين مستوى تذوق جمالية اللغة العربية، لأن الأمر غالبا ما يصاحبه إيقاع بصري معين، قد يفقده السماع الكثير من طاقته غير أن الرسم الإشاري يعوض ذلك النقص في جانب معين.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام، أن اجتهاد الباحثين في هذا المجال لم يتوقف عند هذا الحد فقط بل تجاوزه إلى مجال آخر أطلق عليه التواصل الكلي فماهو يا ترى وما آلياته ومقتضياته؟

التواصل الكلي: (Total communication): تأتي هذا الضرب من التواصل استدراكا للنقص الذي تسلسل إلى الطرق السابق ذكرها وعليه يقصد به "حق كل طفل ذي إعاقة سمعية في تعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل بهدف تنمية مهارات اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع لديه سواء عن طريق لغة الإشارة، والكلام، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع...و لذا فقد أظهر ذوي الإعاقة السمعية ممن يستخدمون طريقة التواصل الكلية درجات مرتفعة في التواصل مقارنة بأولئك الذين يستخدمون طرقا تواصلية أخرى"²¹. إن الأخذ بهذا الضرب من التواصل في سن حديثة من شأنه أن يكسب المتلقي المعاق مهارات مكثفة ذات أهداف ونتائج أكثر إيجابية، لكونها لا تقتصر على طريقة دون أخرى بل تدمجهم معا في شكل واحد مكثف.

4. خصائص المعاقين سمعياً ومستويات الخلل اللغوي لديهم:

1.4 . خصائص المعاقين سمعياً:

كل معاق سمعياً له خصائصه التي تميزه عن باقي أقرانه المعاقين:

-الخصائص الجسميّة والحركيّة: يتخبط المعاقون سمعياً في كومة من الاضطرابات منها "اضطرابات في التآثر الحركي وقدرتهم على السيطرة على الأطراف والتنسيق بينها وتوجيه الحركات وحفظها وتكرار حدوثها بيسر وسهولة، مما ينعكس على قدراتهم في ضبط الحركات الدقيقة والتحكم في مسك القلم أو التقاط الأشياء الصغيرة وتحريك الفكّين أثناء النطق والكلام مما يصعب تعلّمه في استخدام بقايا السمع استخداما مثمرا وفعّالا أو استخدامهم لأساليب تعلّم الكلام وقراءة الشّفاه..."²² إن الاضطراب الحركي المصاحب للإعاقة السمعية يعسر من محاولة تكييف هذه الفئة مع الآخر السوي مما يقتضي الاجتهاد على الدوام في تمكينهم من اكتساب حروف أو أصوات معينة.

-الخصائص العقلية والمعرفية: إنّ ذكاء الطّفل الأصمّ لا يختلف عن زميله عادي السّمع، إذا ما توافرت له كل الخبرات البيئية اللازمة...يوضّح لنا (بولتن) أن الإعاقة السّمعية لها علاقة سطحية بالذكاء بمعنى أن ذكاء الأطفال الصمّ لا يتأثر كثيرا بالإعاقة السّمعية، ولكنّ الإعاقة لها علاقة قويّة باكتساب وعمو المهارات اللّغويّة والشّفويّة.²³ الأمر الذي يستجدي تفعيل مختلف الطرق لإسعافهم في اكتساب اللغة وكذا دمجهم في المجتمع لأداء مهامهم الحياتية بشكل لا يسيء إليهم ولا يهملهم أسريا واجتماعيا.

-الخصائص اللّغويّة: يستعصي على الطّفل الأصمّ فعل التكيف مع محيطه اللغوي نظرا لاتساع قوى اللانسانجم بينه وبين الآخر لسانيا فكل منهما عالمه اللغوي الذي لا يتسع للاحتواء إذا لم تسخر كل الطاقات لسد ثغرات الشرح مع الأصحاء، وقد قام (برانون) بدراسات لتحليل الاستجابات اللّفظية للمعاقين سمعياً فوصل لنتيجة أنّ المعاقين سمعياً استخدموا عددا أقلّ من ظروف الزّمان والمكان والأحوال في استجاباتهم، كذلك الصّمائر والأفعال المساعدة وبصورة أقلّ مما استخدمه الأطفال العاديون في استجاباتهم. أمّا بالنسبة للتركيب البنائي للغة

المكتوبة فقد أظهرت الدراسات أنّ كتابات الصمّ أقلّ تركيباً وتعقيداً من كتابات العاديين كما كانت أكثر صلابة وجفافاً وأكثر امتلاءً بالأخطاء في القواعد والتحوّل من كتابات أقرانهم.²⁴ على إثر ذلك فإنّ تعدي مرحلة الخطر في أنّ يصبح الولد أبكماً يستوجب التعليم المستمرّ بصبر ومهارة عاليين.

- الخصائص الأكاديميّة والتحصيل الدراسي: مما لا ريب فيه، أنّ أصحاب الخلل السمعي غالباً ما يعانون من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين وخاصّة أنّ التحصيل الأكاديمي مرتبط بالتّموّ اللّغويّ، ولذلك تتأثّر مهارة القراءة والكتابة والحساب عند المعاق سمعيّاً، وحيث أنّ الاتجاه الأكثر قبولاً هو أنّ المعاقين سمعيّاً لا يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقليّة فإنّه يمكن القول أنّ انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعيّاً يعود لأسباب عديدة منها: عدم ملائمة المناهج الدراسيّة لهذه الفئة أو أنّ أساليب التّدريس غير مناسبة لها، أو أسباب متعلّقة بانخفاض دافعيّة المعاق للدراسة أو غيرها من المبررات.²⁵ وتناسب ضعف التحصيل الأكاديمي لديهم طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، الأمر الذي يتطلّب اهتماماً خاصاً يبدأ من توفير المدارس الخاصّة بهم وفق منظومة تعليمية تناسب مستواهم وقدراتهم الاستيعابية.

2.4 . مستويات الخلل اللغوي:

وبناء على ما سبق نتطرق إلى مستويات الخلل اللغوي لدى هذه الفئة:

أ/المستوى الصوتي: يعد الصوت أسّ التركيب اللغوي السليم، وتظهر الاضطرابات الصوتية لدى الأصمّ "في عدم الاتّساق في نبرات الصّوت، فأهمّ ما يميّز المعاقين سمعيّاً هو: بطء الصّوت والصّوت الضّعيف واستخدام الأصوات المتحرّكة أكثر من الساكنة وعدم التّمييز بين الأصوات المجهورة والمهموسة".²⁶ وبذلك فإنّ الطفل الأصمّ لا يملك القدرة الكافية على إصدار الأصوات وتشكيلها بشكل سليم ومكتمل على نحو ما يؤدّيه الإنسان العادي.

تصنّف الأخطاء النطقية تقليديّاً إلى أربعة أنواع:²⁷

1/ الإبدال: هو استبدال صوت مكان الآخر فمثلاً عندما نقول (تلب بدلا من كلب)، أو (أينب بدلا عن أرنب) وهو مقبول حتى سن دخول المدرسة، وإذا استمر بعد هذا السن يعد اضطراباً لغوياً.

2/ الحذف: ويحدث عندما يحذف الطّفل صوتاً ولا ينطق شيئاً مكانه مثل: (نطق(با) بدلا من باب)، وهو مقبول حتى سن الدخول إلى المدرسة.

3/ الإضافة: هي أنّ يضيف الفرد حرف جديداً إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلا من كلمة لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمراً طبيعيّاً ومقبولاً حتّى سنّ دخول المدرسة ولكنّها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر.

4/ التشويه: ويحدث عندما ينطق الطّفل الكلمات بطريقة غير مألوفة، ويصبح اضطراباً لغوياً إذا تواصل هذا التشويه إلى ما بعد سن دخول المدرسة.

من هنا، يتراءى لنا أن بداية الاضطرابات الصوتية لدى الطفل المعاق سمعياً ترتبط بأولى مراحل الطفولة نتيجة عجزه عن السماع الحسن لأصوات الآخرين وبالتالي يفقده الأمر تعلم نطق الأصوات بشكل متناغم ومنسجم، وتتفاقم الأزمة بالتقدم في السن غير المصاحب للتعليم الخاص بهذه الفئة.

ب/المستوى الصّرفي: يعدّ ثاني مرتكزات التركيب اللغوي المتسق والمنسجم في الآن ذاته، وهو يبحث في "كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية ليست إعراباً ولا بناءً."²⁸

على إثر ذلك يجمل الباحثون أهمية الصّرف للأفراد الصّمّ في نقاط ثلاث نعددها على النحو الآتي:²⁹

1- إدراك مراحل تطوّر النظام الإشاري للأطفال الصّمّ وضعاف السّمع.

2- التكوّن وبناء الجملة في ارتباطه مع النّحو.

3- تؤكّد الأبحاث بأنّ هناك عدداً من الأطفال والبالغين الصّمّ وضعاف السّمع يواجهون تحديات في تعلّم الصّرف، والجدير بالذكر أنّه لا يوجد إلى هذه اللحظة بحثاً واحداً ناقش الصّرف في اللّغة العربيّة للأطفال الصّمّ وضعاف السّمع.

يشير الباحثون إلى أن عيوب النّظام المورفولوجي تشمل "مشكلات فهم أو استخدام العلامات المختلفة للتشكيل (الصّرف)، في الأسماء، الأفعال، الصّفات، وما إلى ذلك، ففي مثل هذه الحالة قد يفشل الطّفل في استخدام العلامات المطلوبة أو يستخدم علامات خاطئة في بناء الجمل."³⁰ ويرجع ذلك إلى التركيز على جانب الإشارة دون التركيب الذي يشمل الصرف والنحو معاً.

ج/المستوى النّحوي: هو ثالث الأثافي، يرتكز إلى ركيزتين أساسيتين هما: الإعراب والتركيب إذ "إنّ الصّعوبات النّحويّة التي يواجهها الأفراد الصّمّ تمنعهم من فهم محتوى الجمل ومعانيها حتّى وإن كان هناك معرفة بمعاني الكلمات الموجودة في الجملة."³¹

يواجه أطفال الصم حاجز استيعاب ميكانيزم تركيب الجملة نحويًا تركيبًا صحيحًا، إذ يستعصي عليهم أمر الوقوف على أبسط مظاهر الإعراب، وكذا التمييز بين الاسم والفعل وما شابه ذلك لأن القضية معقدة وتحتاج إلى فهم عميق للعلاقات النحوية، فيعوضون هذا النقص بالإشارة، غير أن التعليم المستمر والدربة والمران لبعض المظاهر النحوية قد يقلل من اللحن المستمر لديهم خاصة إذا تعلق الأمر بضعاف السمع.

د/المستوى الدلالي: يعد هذا المستوى أوج معالم النضج وأعلاها مقامًا قياسًا بما سبق، إذ يقتصر على دراسة المعنى واستخدام الكلمات، وبالتالي على العلاقات الدلالية المعروفة نحو: الترادف، التّضاد والمشارك اللفظي.³²

تبعاً لذلك، فإنه من جهة أخرى يجد مدرس هذه الفئة صعوبة في تبليغ فكرة معيّنة للطفل الأصم، إذ في الغالب ما "يحتاج إلى سلسلة تعبيرات إشاريّة توصّل إلى مفهوم واحد وكلّما كانت الفكرة مجردة كان توصيل الفكرة أصعب فمثلاً: الأخلاق لا توجد إشارة تدلّ بعينها على معنى الأخلاق وإتمامي سلسلة إشارات مثل: عدم الكذب وعدم السرقة وطاعة الوالدين. أمّا إذا كانت محسوسة فذلك بالتأكيد أسهل وأوضح فمثلاً: كلمة

الكهرباء؛ تكفيك الإشارة إلى زرّ الكهرباء وإدارته ليشغل الضوء، وترى إضاءته وتكتب على السبورة (كلمة كهرباء) ليستدلّ الطفل المعاق سمعيًا أنّ ما شاهده هو هذا الشيء المكتوب على السبورة وهو الكهرباء.³³ إن ما يمكن أن يؤوّل إليه هذا الطرح أن الطفل المعاق سمعيًا تصعب عليه مكنة الفهم العميق للفكرة المجردة، لأنها لا تنزل عن علياء التجريد إلى مراتع المحسوس، وهنا يكمن الخلل لأن تمثيلها بالإشارة لا يفي بعمق المؤدى، الأمر الذي يسيج جهازه المفاهيمي للأشياء ضمن حيز محدود لا يخرج عن طوق المحسوس القابل للتمثيل بصريًا، وعليه تقل إمكانات التعرف على مظاهر اللغة كالترادف والمشارك اللفظي وغيره مما يصب في مشارب الرصيد اللغوي.

5. استراتيجيات تعليم المعاق:

يعسر على غير المتخصصين تعليم الأطفال المعاقين سمعيًا اللغة بصفة عامة والعربية بصفة خاصة، نظرا لطبيعة الإعاقة التي تحول دون التلقي السليم للغة سحرها السماع، وقيدها الرسم، الأمر الذي يستلزم تجنيد مختلف الإمكانيات لتعزيز اللغة العربية لديهم ولو بالنزر القليل لدى الفئة ذات السمع الضعيف، وكذا الرسم السليم للحروف في حال الصمم الشديد وبخاصة إذا كان نتيجة ظروف غير وراثية، ونقصد بذلك تقوية الحمولة اللغوية السابقة وحماتها من التلف في مطب المرض. على إثر ذلك نعطف للإبانة عن أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تذلل بعض الصعوبات لدى المعلم في التعليم والمتعلم في الاكتساب فما هي:

1.5. الاستراتيجيات الخاصة بالمعلم:

يقتضي مقام تعليم هذه الفئة من المعاقين وجود معلم سخي معرفيا، موسوعي ثقافيا، ملمّ بعدة تخصصات منها: علم النفس وعلوم الطبيعة والأحياء والرياضيات واللغة والأدب، يتمتع بصحة عقلية كاملة ونفسية سليمة لا يشوبها الخلل ولا يتسرب إليها الملل فيكون الزلل قي توجيهه وتعليمه هذه الشريحة المتفردة بخصيصة المرض في المجتمع فالمعلم هو " المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أيّ برنامج تربويّ ولأيّ فئة من الطلاب إضافة إلى الطالب والأهداف والمناهج والتسهيلات المدرسية والإشراف والتوجيه وغيرها من العوامل الأخرى".³⁴ هـ

هذا في مقتضى الحال العادي فما بالك بالسياق الخاص الذي يستجدي معلما صبورا له خصائص مائة منها: الجسمية³⁵، والعقلية³⁶، والنفسية والاجتماعية³⁷، والخلقية³⁸، والعلمية³⁹؛ فضلا على ذلك يجب أن يكون ذا ذكاء وخبرة حتى يستطيع أن يسيّر الفصل الدراسي، وأن يكشف مواقف الضعف والقوة لدى طلابه ليتوصّل إلى تنمية مهاراتهم المعرفية، وتدارك النقائص التي تخلفها إعاقاتهم، بتنويعه في أسلوب التدريس والوسائل المستعملة لخلق الجو المناسب للتلقي، ومن ثمة تلقينهم اللغة بأيسر الطرق الممكنة لكل حالة سواء ضعاف السمع الذين يجب أن يمكنهم من تنمية قدراتهم اللغوية عبر آلية المقاطع الصوتية أو أصحاب الصمم التام عبر آلية الرسم بالأصابع في الهواء للحروف، وكذا الوقوف على معالم المغايرة بين رسم حرف وآخر علما أن الأمر ليس بهذه السهولة لكون معلم هذه الفئة غالبا ما يرتكس بمشكلات وعراقيل نتيجة "...الضغوط النفسية والمهنية لدى

معلمي الصمّ خلال سنوات تعاملهم مع تلاميذهم الصمّ، وهذه المشكلات والضغوط تؤثر بطريقة ما أو بأخرى على اتجاههم نحو الصمّ وعلى رضاهم عن مهنتهم، وهو ما يؤثر في النهاية على آدائهم التدريسي، وطبيعة المناخ السائد في المدرسة، لذلك يستعرض المؤلف تلك الضغوط وأسبابها وكيفية تخفيفها أو علاجها حتى يساعد ذلك على بلوغ أهداف المنهج المرجوة.⁴⁰

وبالتالي نقترح في هذا المقام ألا تزيد سنوات التدريس لهذه الفئة للمعلم الواحد أكثر من خمسة عشرة سنة، وكذا توفير الامكانيات اللازمة للتخفيف من حدة التوتر لدى معلمي هذه الفئة نحو: تمكينهم من تربصات قصيرة أو طويلة المدى خارج الوطن، تخفيف ساعات العمل، تزويدهم بعلاوات مالية تيسر لهم سبل العيش الجيد.

2.5. الاستراتيجيات الخاصة بأنواع التعلّم:

أثمرت التطوّرات الحاصلة في ميدان التّعليم، بالاقتران مع ميادين أخرى عن ظهور عدّة أشكال للتعلّم، منها ما يستخدم في تدريس الأطفال العاديين ومنها ما يستخدم مع الفئات الخاصة فقط ومنها ما يجمع بين الفئتين.

- استراتيجية التعلّم الفردي: هو "نموذج تدريس يستخدم في توصيل الدّرس لكلّ طالب فردياً، بحيث يقدّم الدّرس بشكل فرديّ للطّالب لتناسب مع قدراته واحتياجاته وبشكل متوافق مع أهداف الدّرس الفرديّ. إنّ التدريس الفردي يتطلّب طرق تعلّم فرديّة، هذه الطّرق من التّعلّم يتمّ استخدامها في تعليم الطّلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة، حيث تكون محدّدة الطّرق والاستراتيجيات والوسائل التّعليميّة والمحتوى العلميّ للمنهج وفقاً لبرنامج تربويّ فرديّ يتمّ تصميمه بشكل فرديّ لكلّ طالب.⁴¹

يناسب هذا الضرب من التّعليم أصحاب الإعاقة السمعية، إذ غالباً ما يعود بالإيجاب على المعلم والمتعلم معاً، فالأول لا يبذل الجهد على مجموعات متفاوتة القدرات في وقت واحد والثاني تتأتاه مكنة تحصيل جيد، خاصة إذا تعلق الأمر بتعليم اللغة العربية فلو أخذنا مثلاً تعليمهم الحركات فإن الأمر سيكون أحسن في حال الطريقة الجماعية.

- استراتيجية التعلّم النشط: يتضمّن التعلّم النشط تفاعل الطّلاب بشكل جماعيّ أو ثنائيّ أو فرديّ، فيتلقون المعرفة إثر ما يسمعون أو يشاهدونه الأمر الذي ينشط مؤولاتهم ويحفز قدراتهم على الملاحظة والتفسير.⁴²

- استراتيجية التعلّم التعاوني: يعرف بأنه "نموذج تدريس يعتمد على الطّرق التي تركز العمل الجماعيّ، ما بين المعلّم ومجموعات من الطّلبة من جهة، بهدف توصيل الدّرس إلى جميع الطّلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة في كل المجموعات داخل الصفّ الدّراسي، وما بين الطّلبة أنفسهم من جهة أخرى ضمن المجموعات بهدف تعلّم وفهم الدّرس.

إنّ التدريس المعتمد على استخدام التعلّم التعاوني يتطلّب العمل بروح الجماعة ضمن إطار تعليمي محدّد، لتحقيق أهداف التّعليم ذي جودة عالية يتناسب مع جميع الطّلبة بما فيهم طلبة الاحتياجات الخاصّة.⁴³

يتكيء هذا النوع من التعلّم على تكاتف الجهود بين المعلّم وبين المتعلّمين أنفسهم ويسير وفق استراتيجية (العمل بالمجموعات)، إذ غالباً ما يعود بالإيجاب على صقل شخصية المتعلمين المعاقين وإثرائها بالقيم والأخلاق الراقية التي

يدعو إليها الدين ويطالب بها المجتمع كما تعزز فيهم حب اللغة العربية عبر إثارة روح التنافس في تقوية الرصيد لدى كل طالب وتحثهم على الاجتهاد خاصة لدى ضعاف السمع.

3.5. استراتيجية تنفيذ الألعاب اللغويّة:

يعرّف اللعب بأنّه "نشاط موجّه أو غير موجّه، يمارسه الأطفال بشكل فرديّ أو جماعيّ لتحقيق المتعة والتسلية... وقد نبعت هذه الاستراتيجية من منطلق أنّ اللعب هو حياة الطفل ذي الاحتياجات الخاصّة وعمله، لغته، أدواته القريبة منه والمحبيّة إليه، والباعثة للكثير من المرح والسّرور في حياته، واللّعب بعد هذا هو أفضل أدوات التعلّم عند الطفل ذي الاحتياجات بكلّ ما يعنيه التعلّم له ولشخصيته." ⁴⁴ إن الاكتساب عبر اللعب يرسخ الكثير من المعطيات لدى الطفل المعاق سمعياً لأنه يكون ضمن جو مشحون بطاقة إيجابية تناسب طبيعته وميولاته.

4.5. الاستراتيجيات المتعلقة بالمنهج والوسائل التعليميّة:

- المنهج: يتكون المنهج عموماً من الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، و"لكن الاختلاف يظهر في طبيعة مكّونات هذه المناهج وفي كيفية تناولها ومعالجتها للخبرات التعليميّة المختلفة. ونظراً لأنّ الإعاقة بأشكالها المختلفة فكرية-سمعيّة-بصريّة التي يعاني منها التلاميذ بما لها من تأثيرات نفسيّة، واجتماعيّة، وتعليميّة ومهنيّة تؤثر بصورة مباشرة على طبيعة مكّونات مناهج المعاقين، وتتطلّب في نفس الوقت إتباع طرق اتّصال أثناء تطبيق المنهج على درجة كبيرة من الخصوصيّة، ومن هنا كان لا بدّ من الاختلاف بين مكّونات منهج التلاميذ العاديين والمعاقين" ⁴⁵.

- الوسائل التعليميّة للمعاقين سمعياً: الوسائل التعليميّة هي مجموعة الأدوات المساعدة على الرّفح من جودة التعلّم وتحسين نوعية التعلّم، إذ تظهر الحاجة الملحّة إلى الاستعانة بها إذا كان المتعلّم فرداً معاقاً على وجه الخصوص، هنا تعدّ هذه الوسيلة أكثر إثراء وجدبا بالنسبة إليه على خلاف ابتلاع وهضم المادّة التعليميّة كما هي جافّة. ومن أهم الوسائل نذكر: الألواح وأنواعها، ووسائل الإيضاح. ⁴⁶

و تؤدي الوسائل التعليمية دوراً هاماً في عملية التعليم؛ حيث يستفيد منها المعلم والتلميذ ومن بين هذه الفئة ذوي الإعاقة السمعية. وتعتبر هذه الوسائل ذات قيمة عظيمة وأهمية كبرى في تعليمهم، وقد جاءت التكنولوجيا التعليمية بوسائل مختلفة لذوي الإعاقة السمعية، حيث صنفت الوسائل إلى مجموعة من التصنيفات منها القديمة والحديثة.

6. خاتمة:

تعدّ الإعاقة السمعية من الإعاقات التي تقف حائلاً بن المعاق والنشاط التعليمي، إلا أنه في الآونة الأخيرة حظيت برعاية كبيرة بصورة ملحوظة، بالأخص في قطاع التربوي، فانتشال الطفل الأصم من السكون والصمت اللذين يخيمان على حياته، وتعليمه اللغة العربية أمر ليس بالهين على المعلم وتتطلّب منه صبراً. لذا وجب تحفيز المجتمع ككل للوقوف وإسناد المعلم في مهمّته النبيلة، وذلك بعدم النظر إلى المعاق السمعي نظرة دونية ومساعدته على التعلّم.

7. الهوامش:

- 1- ينظر الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمسة، محمد الصالح حثروي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012م، ص: 127.
- 2- مدخل إلى علم التدريس، محمد الدريج، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، دط، 2000، ص، 13
- 3- من الديدأكتيك إلى البيداغوجيا، رشيد بناني، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص، 39.
- 4- سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، عبد المطلب أمين القريطي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط1، 1996م، ص13.
- 5- رعاية الأطفال المعاقين حركيا، ماجدة عبيد، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م، ص 11-12.
- 6- تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، علي سعد جاب الله، وحيد السيد حافظ، ماهر شعبان عبد الباري، القاهرة، ط1، 2009م، ص32.
- 7- الإعاقة السمعية، إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، دار وائل، عمان، ط1، 2003م، ص 56.
- 8- الإعاقة السمعية، فؤاد عيد الجوالده، دار الثقافة، عمان -الأردن، ط1، 1433هـ -2012م، ص 32.
- 9- الفاعلية الذاتية لذوي الإعاقة السمعية، سامي عبد السلام مرسي، الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص 26-27
- 10- الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، تامر المغاوري محمد الملاح، ماجستير تكنولوجيا التعبير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2015م-2016م، ص 3.
- 11- الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، محمد النوبي محمد علي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 25
- 12- المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم - التشخيص -أساليب التدريس)، سعيد حسني العزة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، ط1، 2000م، ص 110.
- 13- الإعاقة السمعية، عصام حمدي الصندي، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2013م، ص 13 .
- 14- ينظر دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، عبد الرحمن بن عبيد اليوبي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار 26، 1431هـ-2010م، ص 17.
- 15- الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، حنان خضر أبو منصور، إشراف جميل حسن الطهراوي، كلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، 1431هـ-2011م، ص46
- 16- ينظر الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، ص95
- 17- ينظر الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، ص 82-83.
- 18- ينظر الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، ص96
- 19- ينظر المرجع نفسه، ص85
- 20- ينظر الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، ص97-98
- 21- المرجع نفسه، ص101
- 22- الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، ص53.

- 23- الإعاقة السَمْعِيَّة وبرنامج إعادة التَّأهيل، محمد فتحي عبد الحي، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2014م، ص102.
- 24- تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصَّة - مدخل إلى التَّربِيَّة الخاصَّة -، ماجدة السيد عبيد دار صفاء، ط1، عمان، 1420هـ- 2000م، ص 182.
- 25- مقدِّمة في التَّربِيَّة الخاصَّة"، تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003م، ص107.
- 26- التحليل اللِّسَانِيّ للاضطرابات اللِّغويَّة، عويقبفتيحة، عالم الكتب الحديث، إربد -الأردن، ط1، 2018م، ص6.
- 27- تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصَّة - مدخل إلى التَّربِيَّة الخاصَّة -، ص182-183
- 28- دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م، ص05.
- 29- المشكلات والتَّحدِيَّات الَّتِي تواجه الصَّمّ في تعلِّم اللِّغة العربيَّة، عليّ بن ناصر آل أحمد الأسمرّي، أشغال المؤتمر الدَّوليّ الخامس للِّغة العربيَّة، دبي، 6 ماي 2016م، ص 161.
- 30- تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصَّة، ص 280، 281.
- 31- المشكلات والتَّحدِيَّات الَّتِي تواجه الصَّمّ في تعلِّم اللِّغة العربيَّة، ص 121.
- 32- ينظر المرجع نفسه، ص، 121.
- 33- ارتباط المستوى التَّركيبيّ بالمستوى الدَّلاليّ - ففة الإعاقة السَمْعِيَّة أمودجا-، عويقب فتيحة، مجلَّة الحكمة للدراسات التَّربويَّة والتَّفسِيَّة، المجلد 7، العدد 4، 2020/07/12م، ص 55.
- 34- الدَّمج التَّربويّ ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيًّا في مدارس التَّعليم العامّ، راضي عبد المجيد طه، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط1، 1435هـ-2014م، ص 117.
- 35- ينظر فعاليَّة برنامج التَّطبيق المقترح في تحقيق عمليَّة التَّواصل اللفظيّ لذوي الإعاقة السَمْعِيَّة بالمرحلة العمريَّة (4-6) أعوام، أماني عبد السلام محمد سليمان، رسالة ماجستير في العلوم الأُسريَّة، قسم العلوم الأُسريَّة، كليَّة التَّربِيَّة، جامعة الخرطوم، إشراف د. كبشور كوكو، ماي 2005م، ص 87.
- 36- ينظر المرجع نفسه، ص 87-88
- 37- ينظر المرجع نفسه، ص 88
- 38- ينظر نفسه، ص 88
- 39- ينظر نفسه، ص 89-90
- 40- مهارات التَّدريس لمعلميّ ذوي الاحتياجات الخاصَّة (النَّظريَّة والتَّطبيق)، أحمد عقّت قرشم، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2004م، ص 70
- 41- تدريس الطَّلبة ذوي الاحتياجات الخاصَّة في مدارس الدَّمج النَّظريَّة والتَّطبيق، زيد الشَّمري، مكتبة الكويت، ط2، 2019م، ص 96.
- 42- ينظر التَّعلُّم النَّشيط لدى المعاقين سمعيًّا في ضوء علم النَّفس المعربيّ(المفاهيم-النظريات-البرامج)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص 9-10
- 43- تدريس الطَّلبة ذوي الاحتياجات الخاصَّة في مدارس الدَّمج النَّظريَّة والتَّطبيق، ص 97.
- 44- طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصَّة "تخصص علوم"، مروى محمد الباز، <https://portal.arid.my/Publications/f7ebdbd-0ad5-4a.pdf>، ص 29-30.

45- مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، زينب أحمد عبد الغني خالد، كلية التربية، جامعة المنيا، ط2، 2000م، الجزء 1، ص 111.

46- ينظر الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعياً، محمود زايد محمد مكأوي، دار الزهراء، الرياض، ط1، 1429هـ-2008م، ص 95-96.

8. قائمة المراجع:

1- ارتباط المستوى التركيبي بالمستوى الدلالي - فحة الإعاقة السمعية أنموذجاً-، عويقب فتيحة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والتفسيّة، المجلد 7، العدد 4، 2020/07/12م.

2- الإعاقة السمعية، إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، دار وائل، عمان، ط1، 2003م.

3- الإعاقة السمعية، عصام حمدي الصندي، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2013م.

4- الإعاقة السمعية، فؤاد عيد الجوالده، دار الثقافة، عمان -الأردن، ط1، 1433هـ -2012م.

5- الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، محمد النوي محمد علي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

6- الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، تامر المغاوري محمد الملاح، ماجستير تكنولوجيا التعبير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2015م-2016م.

7- الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، محمد فتحي عبد الحي، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2014م، ص102.

8- التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية، عويقب فتيحة، عالم الكتب الحديث، إربد -الأردن، ط1، 2018م.

9- تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج النظرية والتطبيق، زيد الشمري، مكتبة الكويت، ط2، 2019م.

10- التعلّم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم-النظريات-البرامج)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2014م.

11- تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة - مدخل إلى التربية الخاصة -، ماجدة السيد عبید دار صفاء، ط1، عمان، 1420هـ -2000م.

12- تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، علي سعد جاب الله، وحيد السيد حافظ، ماهر شعبان عبد الباري، القاهرة، ط1، 2009م.

13- الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة حنان خضر أبو منصور، إشراف جميل حسن الطهراوي، كلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، 1431هـ -2011م.

14- دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م.

15- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012م.

- 16- الدّمج التّربويّ ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيًا في مدارس التّعليم العامّ، راضي عبد المجيد طه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435هـ-2014م.
- 17- دور التّعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة السّميّة، عبد الرحمن بن عبيد اليوبي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار 26، 1431هـ-2010م.
- 18- رعاية الأطفال المعاقين حركيا، ماجدة عبيد، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م.
- 19- سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، عبد المطلب أمين القريطي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 1996م.
- 20- طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصّة "تخصص علوم"، مروى محمد الباز، <https://portal.arid.my/Publications/f7ebdbd-0ad5-4a.pdf>.
- 21- الفاعلية الذاتية لذوي الإعاقة السمعية، سامي عبد السلام مرسي، الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- 22- فعالية برنامج التّطبيق المقترح في تحقيق عمليّة التّواصل اللفظيّ لذوي الإعاقة السّميّة بالمرحلة العمريّة (4-6) أعوام، أماني عبد السلام محمد سليمان، رسالة ماجستير في العلوم الأسريّة، قسم العلوم الأسريّة، كليّة التّربيّة، جامعة الخرطوم، إشراف د. كبشور كوكو، ماي 2005م.
- 23- المدخل إلى التّربيّة الخاصّة للأطفال ذوي الحاجات الخاصّة (المفهوم - التّشخيص - أساليب التّدريس)، سعيد حسني العزة، الدار العلميّة الدوليّة ودار التّقافة، عمان، ط1، 2000م.
- 24- مدخل إلى علم التّدريس، محمد الدريج، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، دط، 2000م.
- 25- المشكلات والتّحدّيات التي تواجه الصّم في تعلّم اللّغة العربيّة، عليّ بن ناصر آل أحمد الأسمرى، أشغال المؤتمر الدوليّ الخامس للّغة العربيّة، دبي، 6 ماي 2016م.
- 26- مقدّمة في التّربيّة الخاصّة، تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003م.
- 27- مقدّمة في المناهج وطرق التّدريس للتّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة، زينب أحمد عبد الغنيّ خالد، كليّة التّربيّة، جامعة المنيا، ط2، 2000م.
- 28- من الديدأكتيك إلى البيداغوجيا، رشيد بناني، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.
- 29- مهارات التّدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصّة (التّظريّة والتّطبيق)، أحمد عقّت قرشم، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2004م.
- 30- الوسائل السّميّة وطرق التّواصل مع المعاقين سمعيًا، محمود زايد محمّد مكّاوي، دار الزهراء، الرياض، ط1، 1429هـ-2008م.